

المحاضرة 22 - العقيدة - الدورة 2 (المستوى 4) - د. عبدالله

عمر الدميحي - برنامج أكاديمية زاد

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وكان الحديث في المحاضرة السابقة عن الفارق بين اهل السنة وبين الصوفية وغلاة - [00:00:50](#)

الكرامة في موضوع الكرامة وما يترتب على ذلك. وبما ان موضوع الكرامة يتعلق باولياء الله عز وجل وعباد الله الصالحين فان من اكبر الفوارق بين اهل السنة وبين اه هؤلاء الذين يتخذون هؤلاء الاولياء والصالحين - [00:01:13](#)

لاغراض اخرى فانه اه ومن حكمة الله سبحانه وتعالى ومن ورحمته بعباده فان الله عز وجل منع كل وسيلة او ذريعة قد تؤدي الى منكر او مخالفة شرعية او غير ذلك من الامور - [00:01:35](#)

وبناء على هذا الجانب فقد جاءت النصوص الكثيرة في التحذير من الغلو في الاولياء والصالحين ولا يخفى على ان اول شرك وقع في الارض انما هو بسبب الغلو في الصالحين - [00:01:57](#)

يعني تنزيلهم فوق منزلتهم فهو الباب اوسع الابواب التي يدخلون بها الشيطان الى المسلمين لايقاعهم في اعظم ذنب واكبر جريمة الا وهو الشرك بالله عز وجل ومعلوم ان الناس في معاملة الصالحين - [00:02:14](#)

كما في غيرها من المسائل على ثلاثة انحاء على ثلاث درجات. هناك هناك اهل جفاء الذين يهضمون حقوق الصالحين ولا يقومون بحقوقهم ولا يعرفون لهم قدرا ولا مكانة ولا تقديرا ولا تبجيلا - [00:02:39](#)

وهناك في المقابل اهل غلو وهم الذين يبالغون في في في في في محبتهم واکرامهم فيخرجونهم عن الحدود التي اباحها الله سبحانه وتعالى في هذا آآ في حدود الادب مع هؤلاء الصالحين. وهناك اهل الحق - [00:02:57](#)

الذين يحبونهم ويوالونهم ويقومون بحقوقهم الحقيقية من غير مغالاة وتجاوز حدود الادب وما يحق لهم من من حقوق آآ الحديث هنا انما هو في عن جانب الغلو لان تعلق الكرامات - [00:03:17](#)

ظهورها على بعض الناس او ادعاء ظهورها على بعض الناس مدعاة للغلو في امثال هؤلاء واعتبارهم انهم من الصالحين وانهم من اولياء الله المتقين وانهم الى غير ذلك من الامور فيجرهم ذلك يجرهم - [00:03:41](#)

والناس الدهماء للوقوع فيه. مخالقات شرعية تقدر في التوحيد اه بسبب هذا الغلو. لذلك جاءت الشريعة صارمة وصريحة وواضحة في التحذير من الغلو في الاولياء والصالحين المراد بالغلو فيهم هو الزيادة - [00:03:57](#)

بمدحهم والافراط في تعظيمهم بالقول او الفعل او الاعتقاد ورفع المخلوق فوق منزلته التي انزله الله تعالى اياها. اقول جاءت النصوص صريحة وكثيرة في كتاب الله عز وجل. في التحذير من الغلو كما جاءت احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك - [00:04:18](#)

يقول الله عز وجل في محكم التنزيل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. ولا تقولوا على الله الا الحق. لماذا؟ لان النصارى غلت - [00:04:39](#)

المسيحي عليه السلام حتى وصل بهم هذا الغلو الى ان ادعوا انه ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا واجعله ثالث ثلاثة فجاءت النصوص الصريحة في النهي عن الغلو. يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - [00:04:52](#)

ولا تغلوا عن الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه ومعنى ذلك اي لا ترفع المخلوق عن منزلته التي انزله الله سبحانه وتعالى - [00:05:09](#)

في منزلة لا ينبغي او لا ينبغي الا لله سبحانه وتعالى والخطاب هنا وان كان لاهل الكتاب الا انه عام يتناول هذه الامة وذلك من باب التحذير لان لا يقعوا فيما وقع فيه اولئك الذين غلوا - [00:05:26](#)

في انبيائهم وصالحهم حتى اوقعوهم او وقعوا في الشرك الصراح معهم. نسأل الله العافية والسلامة مع الله سبحانه وتعالى. ايضا يقول الله عز وجل في محكم تنزيله في محكم التنزيل - [00:05:49](#)

قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق اولياء اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واصلوا كثيرا وظلوا عن سواء السبيل. وهنا اه جعل من اهم اسباب الغلو - [00:06:03](#)

هو اتباع الهوى ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واصلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل فجعل من اهم اسباب الغلو هو اتباع الهوى ولهذا يقول الامام الشعبي رحمه الله تعالى يقول - [00:06:21](#)

ما ذكر الله الهوى في القرآن الا ذمه بل هو المعبود الخفي الذي قد آآ يعني يعبد من دون الله ولا يشعر الانسان بذلك افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم. نسأل الله العافية. فيقع الانسان في الشرك من حيث - [00:06:39](#)

لا يشعر. فهنا قال الله عز وجل قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واصلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل - [00:07:01](#)

جاءت ايضا التحذيرات في السنة النبوية يخاطب بها هذه الامة. امة محمد صلى الله عليه وسلم. فلماذا وجه النبي صلى الله عليه وسلم اه التحذير من الغلو على وجه العموم - [00:07:15](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام اياكم يخاطبنا عليه الصلاة والسلام وهو اه الصادق الامين الحريص على امته وعلى ابعادهم عن كل ما يمكن ان يضرهم بالقدر في دين الله سبحانه وتعالى - [00:07:33](#)

توحيده وفي ما يجره الى الى القدح في التوحيد. قال صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين ونلاحظ هنا في هذا الحديث - [00:07:48](#)

ان تحريم الغلو جاء على ثلاثة انحاء اولها التحذير من ذلك. اياكم والغلو في الدين. تحذير صريح من النبي صلى الله عليه وسلم الجانب الثاني انه بين عليه الصلاة والسلام انه سبب هلاك من كان قبلنا - [00:08:08](#)

فما دام انه سبب هلاك من كان قبلنا فان الواجب علينا ان نبتعد عنه وعن كل ما يمكن ان آآ يعني سببا اليها وسيلة اليه والتحذير الثالث ان فيه تشبها بالامم السابقة - [00:08:27](#)

الغلو الدين والغلو في الصالحين فيه تشبه من امرنا الله عز وجل الا نتشبه بهم من الامم السابقة وقد امرنا بعدم التشبه بهم وقال من تشبه بقوم فهو منهم. فلذلك هذا الحديث واضح الصراحة وواضح وبين - [00:08:45](#)

في في التحذير من الغلو بكل انواعه الغلو في الصالحين والغلو في غيرهم اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين اه فاصل ثم نعود لاستكمال الحديث ان شاء الله. الى ان نلتقي نستودعكم الله والسلام عليكم - [00:09:07](#)

ورحمة الله وبركاته كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي الذي سنحاسب عليه كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديرة باهتمامنا في هذه الحياة. التركيز - [00:09:27](#)

على مسؤوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله في مستقبل الابداء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر فقال والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسئولة - [00:10:04](#)

عن رعيته ان الابداء زهرة الحياة. وقرة اعين الابداء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة ولكن يجب ان ندرك ان

ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما - 00:10:30

علينا البحث عن ابرع الطرقات. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواعد خير وبناء للمجتمع الانسانية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كنا قبل الفاصل في الحديث عن النصوص الواردة في التحذير

من الغلو وما يترتب على الغلو حقيقة من من مفسد في الدين - 00:10:54

ومن الغلو في الصالحين. فجاءت النصوص في كتاب الله عز وجل في التحذير في تحذير اهل الكتاب من الغلو جاءت ايضا في

احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في التحذير من الغلو بشتى صوره - 00:11:37

بل جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن الغلو فيه عليه الصلاة والسلام تحذيرا لامته مما للاسف وقعت فيه بعض الناس وقعوا

في ذلك من امته صلى الله عليه وسلم مع شديد - 00:11:55

تحذيره عليه الصلاة والسلام في ذلك جاء في صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

تطروني كما اطلت النصارى ابن مريم وانما انا - 00:12:11

عبده فقولوا عبد الله ورسوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم وانما عبد فقولوا عبد الله ورسوله. فيقول عبدالله ورسوله هذا

الحديث اصل في المسألة التي نحن نتحدث عنها. وهي مسألة التحذير من الغلو - 00:12:35

افضل البشرية هو نبينا صلى الله عليه وسلم. مع ذلك نهى عليه الصلاة والسلام ان يطرى والاطراء هو المبالغة في المدح تجاوز الحد

فيه كما اطرت النصارى ابن مريم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل من - 00:12:58

اطراء وغلو في المسيح عليه السلام فادى ذلك الى ادعاء البنوة له جعله ثالث ثلاثة نسأل الله العافية والسلامة قال لا تطروني كما

اطرت النصارى ابن مريم وهنا كما الكاف هنا - 00:13:24

التعليل لا كاف التشبيه التعليل لا كاف التشبيه. والفرق بينهما ان النهي هنا عام لكل غلو وليس خاصا بهذه الصورة وهي ان اهل

الكتاب ادعوا في المسيح انه ابن الله - 00:13:42

وانما النهي عن كامل الاطروق. الاطراء والغلو فهذا هو الفارق بين الكاف هل هي للتشبيه او هي للتعليل. والتعليل هو الاطراء عموما

بكل صوره وانواعه والتشبيه هو مشابهة النصارى في ادعاء النوة للمسيح عليه - 00:14:02

سلام. فالصحيح ان الكاف هنا انما هي للتعليل ومعنى ذلك النهي عن الاطراء والغلو بكل صوره لما يترتب على ذلك من المفسد

العظيمة التي اشرنا الى شيء منها. ومن اعظم مفسد الغلو - 00:14:25

ان الغلو في الصالحين على وجه الخصوص هو اول واعظم سبب اوقع الناس في الشرك في الشرك الاكبر وقد جاء من حديث ابن

عباس رضي الله تعالى عنهما كما في صحيح - 00:14:45

البخاري رحمه الله تعالى قال ابن عباس قال انه اخبر عن اصنام اصنام قوم نوح انها صارت في العرب ثم قال اسماء رجال صالحين

من قوم نوح فلما هلك واوحى الشيطان الى قومهم - 00:15:03

ان ينصبوا انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك وتنسخ العلم

عبدت يعني بدأت بالغلو اجعلوا عليهم النصب التذكاري يذكروا بعبادتهم وبصالحهم واجعلوا صورهم واجعلوا رموزا ترمز اليهم لتذكروا

بعبادتهم وبصالحهم والى التذكير - 00:15:22

فاستزلهم الشيطان واتخذ ذلك ذريعة حتى اوقعهم في ان عبدوها من دون الله سبحانه وتعالى الخلاصة من هذا ان الشرك انما دخل

الى البشرية عن طريق الغلو في الصالحين استغله الشيطان - 00:15:53

انصرف قلوب الناس عن عبادة الله عز وجل الى عبادة هؤلاء الصالحين الذين الناس فيهم ولا شك ان الغلو له مفسد كثيرة الغلو وان

كان الدافع له الاصل هو المحبة - 00:16:12

والتبجيل الرفعة الا انه يؤدي الى مفسد عظيمة ولذلك حذر منه الاسلام. وجاءت النصوص صريحة بالتحذير منه. له مفسد عظيمة

جدا على الدين اولها انه اكبر سبب اللي الشرك والعياذ بالله - 00:16:32

والقدح في التوحيد لانه كما تقدم واشرنا فيما تقدم من الكلام ان اساس الشرك قاعدته العظيمة هو التعلق بغير الله عز وجل والغلو هو اكبر وسائل التعلق بغير الله سبحانه وتعالى - [00:17:02](#)

الغلو في الصالحين هو اكبر وسائل التعلق بهؤلاء الصالحين فيصرف الانسان تعلقه بالله عز وجل الى امثال هؤلاء آآ اخطر ما يكون من مفسد الغلو هو القدح في التوحيد وصرف - [00:17:24](#)

تعلق العبادي بالله عز وجل الى الى هؤلاء الى التعلق بهؤلاء المخلوقين الامر الثاني من مفسده انه تنزيل للمغلو فيه فوق منزلته وهو يرفع الانسان الصالح فوق منزلة التي انزلها الله سبحانه وتعالى - [00:17:43](#)

الى درجة اعلى من منزلته الحقيقية والواقعية. وهذا مما يؤدي الى تعلق النفوس به اه كما تقدم. الامر الثالث انه يعني يؤدي الى انه كلما تعلق القلب بغير الله عز وجل - [00:18:03](#)

كان ذلك على حساب تعلق القلب بالله عز وجل كان ذلك على حساب التعلق بالله سبحانه وتعالى فاذا تعلق القلب بهؤلاء المخلوقين الصالحين والغلاء فيهم فانه على حساب تعلقه يضعف تعلقه بالله سبحانه وتعالى - [00:18:23](#)

والتوحيد ان يكون التعلق تعلق القلب انما هو بالله عز وجل وحده لا شريك له ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا - [00:18:45](#)

لله فهؤلاء جعلوا شركاء المحبة فنقصت محبتهم لله عز وجل. اما اهل الايمان اهل التوحيد الخالص. فمحبتهم خالصة لله عز وجل لا يتعلقون لا ليس هناك ما يعني يعكر صفوها ولا يزاحمها في مثل هذا الجانب وهذا هو حقيقة - [00:19:01](#)

التوحيد الذي هو اعظم ما ما يتقرب به العبد الى الله سبحانه وتعالى ايضا من مخاطر من مفسد الغلو هو ما يترتب على المغلو فيه من مفسد وخطر عظيم فان كان حيا - [00:19:24](#)

فان هذا يؤدي الى نوع من الاعتداد بالنفس يعني ان يشعر الانسان بمكانة فوق مكانته ويصيبهم من الغرور والاعتدال بالنفس والكبر وغير ذلك ما يفسد عليه دينه ودينه نسل الله العافية. وان كان ميتا - [00:19:47](#)

ولا شك ان هذا من الامور التي يتأذى منها الميت حينما يدعى من دون الله عز وجل ويتخذ ذريعة يشرك مع الله عز وجل في عبادته بحسب بسبب هذه المحبة وهذا الاطراء وهذا الغولون - [00:20:15](#)

نسأل الله العافية والسلامة لما اطلق الشارع النهي عن الغلو بكل صوره فلم يأتي دليل على فجاءت النصوص واضحة وصريحة في المنع من كل وسيلة من وسائل الوسائل التي تؤدي الى - [00:20:33](#)

الغلو وتؤدي الى الوقوع في ما لا يعني آآ تحمد عقباه ولهذا جاء الغلو في الاولياء انه على انواع لان حديثنا هنا انما هو عن اولياء الله الصالحين. والان فاصل - [00:20:58](#)

بعدها نعود لاستكمال الحديث في الانواع الغلو لاولياء الله سبحانه وتعالى لتعلق الموضوع بموضوع الولاية والكرامة ما يتعلق بها فالى ان نلتقي نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. انه كلام صحيح. ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم - [00:21:22](#)

ولا ييأس كبير السن من التعلم فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحي كبير السن من الجلوس في حلق العلم مع الصغار - [00:22:02](#)

قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وزامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة انظر الى هذه الهمة العالية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - [00:22:18](#)

وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبد السلام ولا ان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفريط سأل مسهم ايحسن بمثل ان يتعلم؟ فليل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - [00:22:38](#)

وليعلم الكبير والصغير ان ابواب العلم مفتحة للراغبين قال تعالى هل مع المحسنين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كان الحديث قبل الفاصل عن مخاطر ومفسد الغلو وخاصة الغلو الصالحين ومن الصالحين اولياء الله المتقين وهم الصالحون - [00:23:00](#)

فهذا يجرننا للحديث عن انواع الغلو الاولياء وفي الصالحين والغلو اه قد يكون على نوعين عبادة وغلو وسيلة غلو عبادة وغلو وسيلة.

وهذا يجرننا الى الغلو عبادة وهذا هو الغلو المخرج من ملة والعياذ بالله - [00:23:53](#)

الغلو المخرج من الملة وهو ما بلغ بصاحبه الى تسوية غير الله سبحانه وتعالى فيما هو من خصائصه سبحانه وتعالى فيجعل للمخلوق المغلو فيه ما هو من حق من حق الله عز وجل مما هو من خصائص الله سبحانه وتعالى - [00:24:21](#)

كمن ينسب الى بعض الخلق التصرف في الكون وآآ انه على كل شيء قدير وانه يملك النفع والضرر وانه له التصرف في كل ما يشاء ويريد وهذا له وجود للاسف عند ولاة الصوفية فينسبون الى بعض اوليائهم وبعض - [00:24:41](#)

من يدعون فيهم الولاية واصحاب القبور عندهم مثل هذا الامر يترتب على هذا الاطراء والغلو ان تصرف اليهم بعض العبادات التي لا تجوز الا لله عز وجل الذبح لهم النذر لهم - [00:25:04](#)

وتقديم اه القرايين لهم من دون الله سبحانه وتعالى. بل يصل بهم الامر الى الاستغاثة بهم ودعائهم هم لجلب نفع او دفع ضرر او غير ذلك. غير ذلك من انواع العبادات - [00:25:27](#)

التي لا تجوز الا لله سبحانه وتعالى فتصرف لامثال هؤلاء المقبورين الذين لا يملكون موتا لا يملكون لا موتا ولا حياة ولا نشورا. ولا يملكون نفعا ولا ضرا فهذا الغلو وهذه الصورة - [00:25:46](#)

هو من غلو العبادة وهذا من الغلو المخرج من الملة والعياذ بالله. لانه صرف ما لا يستحقه الا الله الى غير الله عز وجل وهو عين الشرك الذي حذر الله سبحانه وتعالى منه جاء الاسلام - [00:26:06](#)

بل جاءت جاء الانبياء والرسل وانزلت الكتب من اجل توحيد الله عز وجل وابطال الشرك به سبحانه وتعالى وهذه للاسف اقول هذه الصورة لها وجود في عالمنا اليوم عند غلاة الصوفية عند اصحاب القبور وغيرهم وعند الرافضة في انتمهم وغير ذلك من - [00:26:23](#)

الامور زعموا ان لهم من القدرات والامكانات ما لا يكون الا لله عز وجل من ادعاء علم الغيب من ادعاء التصرف في الكون وما يسمى بالولاية التكوينية ان الله فوض اليهم - [00:26:49](#)

التكوين يدخلون الجنة من شاء من شاءوا ويخرجون آآ من النار من شاءوا ولهم التصرف في الكامل في هذا الكون يترتب على ذلك ان تصرف لهم العبادات من نذر وذبح ودعاء واستغاثة ونسمع وتسمعون انتم ما يقال حول آآ مشاهدا - [00:27:03](#)

هؤلاء من دعائهم والاستغاثة بهم من دون الله سبحانه وتعالى. نسأل الله العافية والسلامة الصورة الثانية هي غلو الوسيلة وهو ما كان ذريعة للشرك. ولا يصل الى درجة الشرك وهذا له صور متعددة وكثيرة منها - [00:27:29](#)

رفع قبور القبور وهذه وسيلة وذريعة الى تعظيمهم والغلو فيهم انزالهم فوق منازلهم مثل بناء القباب عليهم. ومثل بناء المساجد عليهم او دفنهم في المساجد ومثل شد الرحال اليهم وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:48](#)

عن ان الرحال لاي بقعة كانت على وجه الارض الا المساجد الثلاثة المعظمة عند الله سبحانه وتعالى مثل التوسل الى الله عز وجل بهم بهؤلاء المقبورين والحلف بهم اعتقادي ان دعاء الله عند - [00:28:12](#)

وقبورهم وعند مشاهدتهم اخرى للاجابة من دعاء الله في غير هذا المكان هذه كلها من الذرائع التي تؤدي الى الشرك وهي صور من صور الغلو في امثال هؤلاء الصالحين اما ان قام بالقلب بقلب الحالف الذي يحلف بغير الله عز وجل - [00:28:33](#)

ان الحلف بغير الله عز وجل كالحلف بغيره او ان الحلف بغير الله عز وجل كالحلف به سبحانه وتعالى او اعظم فهذه درجة اكبر واخطر. نسأل الله العافية والسلامة - [00:28:55](#)

اذا من صور الغلو في الصالحين هو الغلو في قبورهم والغلو قبورهم. وهذا من اكبر مداخل الشيطان لان الشيطان يتدرج في الناس عن طريق الغلو في ان يوقعهم من درجة الى اخرى حتى لا - [00:29:11](#)

يقر له قرار الا وقد اوقعهم في الشرك الاكبر والعياذ بالله وهذه من خطوات الشيطان التي حذرنا الله سبحانه وتعالى منها في محكم اه التنزيل فمن اقبح ما يزينه الشيطان - [00:29:43](#)

من صور الغلو في الاولياء والصالحين ما يكونوا بعد موتهم اولاً من دعوة الناس الى ابراز قبورهم والبناء عليها وتزيينها. هذي الخطوة الاولى هذا ولي هذا رجل صالح هذا له مقام رفيع هذا - [00:29:59](#)

الى غير ذلك فمن اكرامه ومن تبجيله ومن احترامنا له اما ان ندفعه في مسجد او نبني عليه مسجداً او ان نبني على قبره بناء يزخرف يعتنى به غير ذلك من الامور. هذه الخطوة الاولى - [00:30:21](#)

يلي هذه الخطوة الثانية انه يلقي في قلوبهم ان العكوف عليه وشد الرحل اليه انما هو من محبتهم هذا الرجل الصالح يعني يعكف عند قبره ويقام وتشاد الرحال يسافر - [00:30:41](#)

من اجل زيارة هذا القبر وان هذا من محبته وان الدعاء عنده مستجاب آآ لله سبحانه وتعالى فلذلك يأتون اليه ويدعون الله عنده لا يدعونه وانما يدعون الله عنده وهذه هي الخطوة - [00:31:01](#)

الثانية الخطوة الثالثة ان يتقدم بهم درجة الى الهاوية الشيطان وهو آآ الدعاء بهم والاقسام على الله سبحانه وتعالى باصحابها ان يقول بجاهي الشيخ الفلاني بجاه صاحب هذا الصريح بجاه هذا - [00:31:20](#)

الولي يجعلون التوسل بهم والاقسام بهم من باب التقرب الى الله عز وجل لتلبية الحاجات وقضاء لتلبية الدعوات وقضاء اه الحاجات فاذا تقرر هذا عندهم نقلهم الى الخطوة الرابعة وهي - [00:31:42](#)

دعائهم من دون الله عز وجل دعاء اصحاب القبور والاستشفاء بهم والاستغاثة بهم فيتخذون القبور اوثاناً يطاف بها وتستلم وتقبل ويتبرك تربتها ويذبح عندها وتقام عندها ولها الاحتفالات والموالد والاعباد السنوية - [00:32:04](#)

ينتهي بهم المطاف الى وثنية بغیضة كما حصل للات والعزى ومناات يحصل لاصحاب هذه القبور. يدعون من دون الله يستغاث بهم. يطلب منهم النفع والضرر وكشف الكربات وتفريج الهموم والكربات ودفع البلاء وآآ يطلبون منهم الرزق - [00:32:30](#)

والولد وغير ذلك من الامور التي لا تكون الا لله سبحانه وتعالى. وهذه غاية المتهى عند الشيطان وهي الخطوة الاخيرة التي يريد الشيطان نعوذ بالله من يقول ابو الوفاء بن عقيل رحمه الله تعالى يقول لما صعبت التكاليف - [00:32:53](#)

على الجهال والطوام عدلوا عن اوضاع الشرع الى تعظيم اوضاع وظعوها لانفسهم فسهلت عليهم اذ لم يدخلوا وبها تحت امر غيرهم الى ان قال وهم عندي كفار بهذه الاوضاع مثل تعظيم القبور واکرامها بما نهى الشارع عنه من انقاذ النيران وتقبييل - [00:33:12](#)

وتخليقها وخطاب الموتى بالحوائج وكتاب الرقاع لها. يا مولاي افعل لي كذا وكذا وكذا من شتى الصور التي هي من الشرك نسأل الله العافية والسلامة. وهي اثر من اثار الغلو. يبدأ بهم الشيطان في الغلو ويأخذ بهم شيئاً فشيئاً حتى - [00:33:35](#)

ينتهي به المطاف الى الشرك بالله. الذي لا يغفر الله له. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واعظم ذنب عصي الله به هو الشرك ان تجعل لله ندا وهو خلقك. نسأل الله العافية - [00:33:56](#)

والسلامة. لهذا نكون قد انتهينا من هذا اللقاء وهذه المحاضرة. الى ان نلتقي في لقاء اخر. اه استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. سبحان اللهم بحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله - [00:34:14](#)

وبركاته يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان - [00:34:29](#)